وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة د.مولاي الطاهر سعيدة

كلية الآداب واللغات والفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس تخصص : نقد ومناهج

عنوان المذكرة :

قراءة نقدية في كتاب النقد الأدبي عند العرب واليونان معالمه وأعلامه د. قصي الحسين

إعــداد :

- محبوبي حليمة
- جلولي بشرى

إشراف الأستاذ:

أ.د.محمد عباس

الموسم الجامعي : 2018 – 2019 م

إهداء

إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار ..إلى من علمني العطاء دون انتظار ..إلى من أحمل اسمه بكل افتخار...أرجو من الله أن يمدد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار....ستبقى كلماتك أهتدي بها اليوم و في الغد و إلى الأبد...والدي العزيز.

إلى ملاكي في الحياة..إلى معنى الحب و معنى الحنان...إلى بسمة الحياة و سر الوجود ..إلى من كان دعاؤها سر نجاحي ..و حنانها ببلسم جراحي ..إلى أغلى الحبايب ...أم الحبيبة ...

و إلى إخوتي فلذات كبدي :رشيد عبد القادر و التوأم حفيظة و إدريس و الكتكوتة تركية.

و أكن خالص الشكر و الإمتنان لأستاذي الفاضل د.محمد عباس حفظه الله.

بشرى

إهداء

إلى أول من مست أناملي أمي الغالية ومن أرضعتني الحب و الحنان

وإلى من ربتني فأحسنت تربيتي أمي الثانية فغمرتني بالعطف و الأحضان
إلى القلب الكبير و أجمل شخص رأته عيني إلى الرجل الذي لن يتكرر في الحياة أبدا ,ولا يسد غيابه أحدا ,معطف الأمان في الليالي المتقلبة أبي الغالي.

إلى توأم روحي صديقتي الغالية, و حظي السعيد الذي رزقت به , خلود عربون المحبة والوفاء, وإلى أعز صديقاتي دليلة و هند.

إلى من ودعنا وفارق جمعنا أخي توأم روحي محمد أسأل الله أن يدخله فسيح الجنان

إلى نور عيني ونعمة الله لي ,أخي الوحيد و الغالي أحمد.

وإلى أخواتي سعد،زهرة، شيماء، وإيناس أغلى الدرر و المرجان.

وإلى من اقترنت أسماؤهم بسعادتي وفرحي إلى أساتذتي ودكتورنا الفاضل :عباس محمد كما أخص بالذكر و الشكر و الامتنان الأستاذ الدين العربي .

إلى كل شخص رسم الابتسامة على ملامحي في يوم من الأيام

إلى كل القلوب الطاهرة و النفوس البريئة.

*حليمة

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

خطة البحث

- الفصل الأول:بطاقة عن الكتاب

*المبحث الأول: تقدمة الكتاب

*المبحث الثاني:منهجية الكتاب.

*المبحث الثالث:المادة النقدية في الكتاب

- الفصل الثاني :الرؤية النقدية في الكتاب

*المبحث الأول:تأريخ المادة النقدية

*المبحث الثاني:تصنيف المادة النقدية.

*المبحث الثالث: نقد الموقف النقدي للكتاب

- الخاتمة.

- قائمة المصادر و المراجع.

- الفهرس.

مقدمة :

تعتبر موضوعات النقد من أهم الموضوعات التي يعالجها الباحثون و الدارسون لمسائل الحياة الأدبية و الفكرية، التي تزخر بها المجتمعات الإنسانية منذ تاريخ نشوئها و حتى اليوم، ولا غرو، فحيثما كانت ثمة حياة أدبية و فكرية تنمو ولو بصورة جنينية في رحم الكيان الإنساني ، كانت هناك جهود نقدية حثيثة يقوم بها الكثير من العلماء و النقاد من أجل تنمية هذة الحياة الأدبية و تطورها ، وجعلها أكثر تقدما و أكثر حداثة.

و قد تم إختيارنا لهذا الموضوع " قراءة نقدية في كتاب النقد الأدبي عند العرب و اليونان أعلامه و معالمه" للدكتور قصي الحسين نظرا لأهمية هذا الكتاب و المكانة التي إحتلها ضمن المدونة النقدية المنجزة خلال العقود الماضية. إضافة الى رغبتنا في تكوين تصور شامل للنقد الأدبي الذي عرضه قصي الحسين في كتابة.

و قد إستدعت طبيعة الموضوع البحثي إعتدام المزاوجة بين المنهجين الوصفي و التاريخي، فكان الإعتماد على المنهج الوصفي متى دعت الحاجة الى وصف المادة النقدية المتضمن في الكتاب، و اعتماد المنهج التاريخي متى دعت الحاجة الى رصد التطورات التاريخية التي عرفها المنجز النقدي كما عرض له هذا الكتاب.

و لتناول هذا الموضوع بالشكل الذي عرض له الكاتب (قصي الحسين) كان لابد من الإجابة على بعض الأسئلة الإشكالية منها :

1- كيف رصد قصي الحسين بموضوعات النقد الأدبي عند العرب و اليونان؟

2- كيف رصد للعلائق بين النقدين ان وجدت ؟

3- كيف أرخ لهذه المادة النقدية في الفضائين اليوناني و العربي، من خلال رصد التطورات التاريخية نشأة و تراكما و مسارا ؟

و للإجابة على هذه الأسئلة و أخرى غيرها ، لابد من إعتماد هيكلة لموضوع بحثنا، قدرنا أنها كفيلة بالإلمام بكل جوانبه ، و قد جاءت على النحو التالي :

مدخل : و تناولنا فيه ماهية النقد و المراحل التي سار عليها .

الفصل الأول : و عرضنا فيه بطاقة فنية حول الكتاب المدروس ، تطرقنا في مبحثه الأول بالحديث عن تقدمة الكتاب ، أما المبحثين الثاني و الثالث إشتملا على تقسيمات الكتاب (منهجية) ، المادة النقدية في الكتاب (تلخيصه).

أما الفصل الثاني قد جاء بعنوان الرؤية النقدية في الكتاب عند قصي الحسين تناولت لأولا تأريخ المادة النقدية للكتاب ، ثم تصنيف المادة النقدية و يليه أخيرا الموقف النقدي للكتاب.

هذا اضافة الى المقدمة و الخاتمة التي جعلناها حوصلة لنتائج البحث ، و قد إستعنا في انجاز بحثنا بمجموعة من المراجع أهمها : تاريخ النقد الأدبي عند العرب للدكتور عبد العزيز عتيق ، و تاريخ النقد العربي للدكتور محمد زعلول سلام و غيرها من المراجع.

وكأي بحث من البحوث العلمية. فقد إعترضتنا مجموعة من الصعوبات أهمها : ندرة المعلومات حول الكتاب و المؤلف و كذلك صعوبة الحصول على المصادر و المراجع التي تتناول هذا الموضوع.

ولا يسعنا في الأخير الا أن نتقدم بعميق شكرنا ، و امتنائنا للأستاذ الفاضل "د.محمد عباس"، و نرفع له آيات التقدير و العرفان.

ماهية النقد الأدبي وتطوراته :

للنقد تداخلات عديدة في مجالات الحياة فكل حاسة للإنسان تتلقى و تبدع , و الإنسان يحلل هذه الموارد ليصنف ذلك فيبقي الصحيح ويترك الرديء منه لينتصر لما قر لديه و يدافع عنه, وهذا ما ينمو مع النظرة الفكرية لدى الإنسان لتتنوع بحسب اكتسبا ته للمعارف التي تحيط به , و بالتالي لتنطبق هذه النظرة مع الأدب والفن,ومن هنا أصبح من الأساسيات , أن نجعل للنقد أهمية كبيرة هذا الخير ليس مجرد تسلية أو لعبة ,بل هو أسمى ذلك لكونه عملية هادفة مركبة تركيبة ثقافية للنص الأدبي, و تركيبة أذواق المتلقين و مستوياتهم , ومن خلال الأهمية التي يحتلها النقد يمكننا أن نلخص له تعريفا موجزا , وبالتالي فهو: التعبير عن رأي موقف في النظرة إلى الفن بأنواعه عن طريق التذوق الأدبي للنصوص المقالية و الشعرية,أي تمييزها من بعضها البعض , و بعد التذوق إتباع خطوات متسلسلة و مرتبة مثل التحليل و التفسير و التعليل و أخيرا التقييم للخروج بصور متكاملة عن النص المراد نقده لبيان حسنه من عدم ويختلف النقد بحسب النص , فهناك نقد الأدباء و الشعراء والفقهاء والأصوليين فيما يتعلق بأمور الدين و الفقه فكل له منهجه الخاص في النقد لان القواعد المطبقة على النصوص تختلف باختلاف أنواعها[1] ".

و للنقد وظائف متعددة تختلف في المضمون و تتحد معا لتكون مفهوم النقد كامل, فلا يوجد نقد أدبي إذا خلت عملية النقد من إحدى الوظائف الرئيسية له[2]."
ومن بين هده الوظائف, التفسير الذي يختص بالنص المراد نقده من حيث بيان مراجعه و مصادره و شرح أهدافه أيضا و كذلك تقويم الأعمال الأدبية , حتى يفاضل بينه بين نصوص أخرى ضمن المجال نفسه , و توجيه الأدب و الأدباء والتي تعتمد على توجيه النقاد للأدباء عندما يرى منهم الابتعاد عن الواقع ,...
أما بالنسبة للناقد فهو أديب و زيادة لأنه يملك كل مقومات الأديب الفكرية , والنفسية والذوقية و الأدائية , وهو يزيد عن الأديب لأنه يستطيع أن يقف متجردا عن هده العاطفة الأبوية التي تنشأ بين الأديب و إنتاجه فينظر في النموذج الأدبي نظرة خبير مقوم ليبرز جانب الكمال و الضعف أو ليحلل أو يكشف الآفاق الفكرية و

[1]- صلاح فاضل (2002) , مناهج النقد المعاصر (الطبعة الأولى) القاهرة , بيروت للنشر ص 11
[2]- إحسان عباس , تاريخ النقد الأدبي عند العرب , في دار الثقافة بيروت ط 4 , 1983 , ص 05

النفسية و الشعورية و هي آفاق قد لا يدركها المنتج نفسه لأنها تصدر عنه تلقائيا دون أن يرصدها أو خطط لها.1"

" فالناقد يريد أعمالا فنية يتخذ منها مادته و موضوعه يقدم بديلا عنها خدمات ثانوية بالغة القيمة كأن يساعد القارئ على فهم العمل الفني و تذوقه و يساعد الفنان على أن يفهم فنه و يقومه , و يعين على تقدم العمل الفني و تطوره.2"

و كأي علم مر النقد بمراحل,بحيث تميز في الجاهلية بأنه كان تأثريا أي لحظيا, يرتكز بشكل كبير على الحس الفطري و يشتمل أحكاما جزئية الكثير من المبالغات , و ليست له قواعد و شروط معينة , ومن الجدير بالذكر أن النقد العربي قبل الإسلام كان ذوقيا,فطريا عاما , يخلو في أغلب الأحيان من التحليل و التفسير , وان النقد العربي عد انتهاء مرحلة الرواية و التدوين , بدا يبرز و يعلل على وفق المنهج .

لم يعدم مؤرخو النقد من أن يجدوا أسبابا موضوعية تدعوا إلى وجود النقد,بل توجب وجوده , مادام النقد ملازما للأديب أو تاليه في الوجود ,فالشاعر الذي يهذب و يشذب و ينقح و يعدل , و يمارس النقد للنص الذي يبدعه , و هو نقد ملازم للعملية النقدية الإبداعية و متمم لها.

والمستمع ـالقارئ ــالذي يصوب و يميز و يوازن و يقوم , إنما يمارس نقدا ثانيا للعملية الإبداعية و يظهر أن هذين النوعين وجدا في عصر ما قبل الإسلام (العصر الجاهلي).

كما هو الشأن مع الشعر الذي يصلنا ناضجا, هو الآخر مر بضروب من التهذيب حتى بلغ حد الإتقان.

ثم عصر صدر الإسلام الذي لاحظ هو الآخر تطورا في ميدان النقد, و هنا يقتضي علينا الوقوف على ثلاثة مسائل مهمة, توضح و تحدد حالة الشعر في هذه الفترة,و الآراء الدية التي صاحبتها,كما أن دراسة الواقع بعد ظهور الإسلام و انتشاره في الجزيرة العربية يطلعنا على التطور الكبير الذي شهدته مظاهر الحياة,لقد كان لراية الدين الواحد و العقيدة الواحدة,أثرا كبيرا أخذ بأيديهم من الواقع المتناحر الإقليمي إلى الآفاق الرحبة.

بحيث تأثر النقد في عصر الإسلام عند العرب بعد ظهور و دخول الإسلام و تفشيه ,مما أثر في الفكر العربي, تطور في هذه المرحلة بشكل ملحوظ,فأصبحت

---

[1]- عبد الكريم غلاب , مع الأدبي والأدباء , دار الكتاب , الدار البيضاء , ط 01 , 1334 هـ - 1974 م , ص 86 .

[2]- ستانلي هايمن , النقد الأدبي ومدارسه الحديثة , ترجمة إحسان عباس ويوسف نجم , ط ؟ , بيروت , ص 17 .

الدقة لا تخلو من أحكام النقد قي القرن الهجري الثاني, فكان منن النقاد من وزان بين شعراء الحقب الفارطة,و اهتموا بالشعر القديم بجمعه,كما لم يغفلوا على الصفات الفنية الأدبية.

أما القرن الهجري الثالث ,تميز بتوثيق الشعر في كل العصور الفارطة,وبغاية تثبيت صحيحه من عدمه.
كما صبوا اهتمامهم على التمييز بين قوة الأسلوب و ضعفه, وبفحص الشعر الجيد من رديئه,أما القرن الرابع فقد عمل النقاد الذين برزوا في هذا الطور على مناقشة العديد من القضايا النقدية المتضمنة تعريف الشعر مع دراسة لعناصره,بالإضافة إلى تصنيف المؤلفات القيمة,و تعريف الخطابة,من أشهر نقاد هذه المرحلة: الناقد "القاضي علي بن عزيز الجرجاني " صاحب كتاب الوساطة بين المتنبي و خصومه",و في القرن السادس هجري أضاف النقاد أبحاث الإعجاز القرآني,من أهم نقاد هذه الفترة,"عبد القاهر الجرجاني"صاحب كتاب,"دلائل الإعجاز و أسرار البلاغة".

ومن ثم عرف النقد الأدبي تطوراً سريعاً, بمساعدة تطور العلوم الإنسانية, بإنتاج مناهج مختلفة,مكنت الناقد من التمسك بمهنته و اكتشاف مضامينها الأدبية,بتعامله مع تطورو نشأ الظواهر الأدبية , فكشف عن مكونات و بنيات العمل الأدبي,و قيمة الفقرة و المقطع بعد الكلمة و الجملة...
بحيث وصل النقد المعاصر مكانة مرموقة,ساهمت في إثراء الساحة الفنية.
و إن كان حال الغرب بلغ هذا المقام,فإن حال العرب لا يقل شأنا عمن سواه,فقد كاو من أوائل من حموا مشعل النقد الأدبي,و مضوا به نحو الازدهار و الرقي.

الفصل الأول : بطاقة عن الكتاب.

المبحث الأول: تقدمة الكتاب.

عنوان الكتاب	النقد الأدبي عند العرب و اليونان معالمه و أعلامه
المؤلف	الدكتور قصي الحسين
الطبعة	الأولى - 2003 م-
سنة الطبع	2003 م
دار النشر	المؤسسة الحديثة للكتاب
بلد النشر	طرابلس –لبنان
عدد الصفحات	498 صفحة
حجم الكتاب	متوسط الحجم

ولا نعلم إن كان للكتاب طبعات أخرى, غير الطبعة التي أخضعناها للدراسة.

المبحث الثاني : منهجية الكتاب (تقسيمات الكتاب).

قسم قصي الحسين كتابه "النقد الأدبي عند العرب و اليونان - معالمه و أعلامه " إلى تيارات و مذاهب عرض من خلالها أهم الآراء النقدية في تاريخ النقد الأدبي .

قدم كتابه من خلال توطئة عرض فيها موضوعة النقد الأدبي و الحياة الفكرية الأدبية التي تتبعها الجهود النقدية التي يقوم بها العلماء و النقاد.
ثم عرض لنا في الباب الأول من الكتاب و الذي عنونه ب"مفهوم النقد في العصر الجاهلي مجموعة من العناوين و التي تجلت فيما يلي :

1.نقد الفطرة 2.عيب النابغة 3 .حكومة النابغة4.تساؤلات نقدي5.مجل عمرو بن الحارث 6.النقد في سوق عكاظ.7.ألقاب القصائد و ألقاب الشعراء.8.مراحل النقد.9.مذهب أنصار النقد.10.مسألة غياب المصطلح.11.اشتقاق المصطلح.12.النقد التصنيفي.13.قياس المفاضلة.14.القيم الفنية.15.النموذج.16.الشروط.الفنية.17.مسألة التشكيك بالنقد.

أما الباب الثاني الذي عنونه ب"النقد الأدبي و مظاهره في صدر الإسلام " هو الثاني تضمن العناوين التالية :

1.ظهور النقد الإسلامي .2. الدعوة و النقد .3. القرآن و النقد .4.نظرية الالتزام .5. عمودية الشعر الإسلامي .6. شيطان الشعر .7. النقد البنيوي .8. قواعد النقد البنيوي .9. فاعلية الشعر .10. موقف الصحابة من الشعر .11. عمر بن الخطاب .12. معيار النقد العمري .13. سنن الشعر عند عمر.14. مقياس النقد عند علي . 15. مبادئ نقدية عامة .16. سمات النقد الإسلامي و عناصره .17. عيار الشعر عند حسان بن ثابت .18. نقد إسلامي فطري .19. نظرية عمر في القد .20. مقياس النقد العمري .21. خضوع الشعر لحاكمية النقد .22. بئات الشعر و نقده .23. سطوة القديم .24. سطوة الإسلام .25. النقد التجديدي .26. أثر الكتاب على الشعر .27. أثر الحياة الإسلامية الجديدة

ثم انتقل إلى الباب الثالث و الذي كان بعنوان : "علماء النقد الأدبي في العصر الأموي" ومن بين عناوينه :

في نقد قصيدة الغزل .2. أولى بوادر النقد .3. التعريف بابن عتيق و مدرسته النقدية .4. النقد الساخر عند أبي عتيق .5. صور الموازنة بين الشعراء .6. صور النقد في العراق و مجالسه .7. آراء النحاة و اللغويين النقدية .8. مقاييس اللغويين .9. الموازنة بين الشعراء .10. أثر المجتمع .11. صور نقد الخلفاء الأمويين .12. الخليفة عبد المالك بن مروان ناقدا .13. مجالس النقد بعد عبد المالك بن مروان .14. مجلس عمر بن عبد العزيز.

ثم الباب الخامس تحت عنوان "علماء النقد الأدبي في العصر العباسي الأول" و اندرج تحته مجموعة من العناوين :

1.مرحلة التأليف و التصنيف .2. ابن سلام الجمحي .3.كتاب الطبقات .4. منهج ابن سلام .5. نظرية ابن سلام في انتحال الشعر .6. موقفه من حماد الراوية .7. موقفه من ابن إسحاق .8. بواعث الانتحال .9. الجاحظ و آراءه النقدية .10. اللفظ و المعنى .11. نظم الكلام .12. السرقات .13. فصاحة الكلمة .14. كراهة الغريب .15. قضية البيان وشؤونه .16. الجاحظ و أثره على النقد .17. ابن قتيبة و آراءه

النقدية .18. ابن المعتز و آراءه النقدية .19. كتاب البديع و غرضه منه .20. قدامة بن جعفر و آراءه النقدية.

أما بالنسبة للباب السادس فكان عنوانه "علماء النقد الأدبي في العصر العباسي من خلال مؤلفاتهم " وهو كسابقيه اندرجت تحته عناوين كانت كالتالي :

.1. ابن طباطبا العلوي و عيار الشعر .2. عيار الشعر .3. الموروث النقدي.4. التشبيه جوهر الشعر .5. أدوات التشبيه.6. معاني الشعر .7. الوحدة العضوية .8. الصنعة و التجويد.9. تجاوز الأبيات .10. القصيدة و الرسالة الشعرية .11. دقة الصياغة.12. اللفظ و المعنى .13. نظم الشعر .14. الصدق العقلي

15. الرواية التاريخية.16. صدق التشبيه .17. الإيمان و الإبداع.18. الحالات النفسية .19. عملية عقلية.20. القصيدة رسالة أخلاقية .21. أدب القارئ أو المتلقي.22. الآمدي و كتابه الموازنة .23. المطبوع و المتكلف.24. الجدل بين الفريقين .25. الطعن في الشعر .26. رأيه في أبي تمام .27. حملته على المسروق .28. تحيفه على اللغة .29. الإستعارة القبيحة .30. سوء نظمه .31. سرقات البحتري .32. تعصبه للبحتري .33. آلة النقد .34. المقدرة على النقد .35. الموازنة و المفاضلة .36. عروض الآمدي .37. الموازنة بين الشعراء .38. الموضوعات المحددة .39. الإحتكام إلى القديم .40.أهمية العمودية.

الجرجاني و آراءه النقدية :

1.الجرجاني و المتنبي .2. كتاب الوساطة .3. الناس فريقان من المتنبي .4. شمل القدماء و المحدثين .5. ظاهرة التفاوت في الشعر .6. مثالب الشعر .7. السرقات .8. تعويله على السابقين .9. الطبع و التكلف .10. مسألة التفاوت .11. كتاب الوساطة شرع النقد .

عبد القاهر الجرجاني :

.1. نظرية الصورة المجتمعة .2. التفاوت في الصدر .3. مصادر الإعجاز .4. حملته على النقاد.

أبو الهلال العسكري (كتاب الصناعتين) :

.1.كتاب تعليمي .2. تعريف البلاغة .3. اللفظ و المعنى .4. مدرسة االصنعة .5. الصياغة اللفظية .6. الإهتمام بالألفاظ و المعاني.

أبو الحسن الرماني و آراءه النقدية:

1. آراءه النقديــة .2. وجــوه الإعجــاز .3. الأثــر النفســي .4. عريــف الإعجــاز .5.الإستعارة .6. تصريف اللفظ و المعنى .7. المقايس الجمالية .8. أسرار الجمال .

أبو العبيدة بن الممثنى و آراءه النقدية :

1. مدرسة التفسير اللغوي .2. آثاره .3. مجاز القرآن .4. القرآن نص عربي .5. كلمات القرآن .6.فنون القرآن .7. فنون اللسان .8. وجوه المجاز.

حمد بن محمد الخطاب و آراءه النقدية :

1. مدرسة أهل الحديث .2. آثاره .3. بيان إعجاز القرآن .4. أسلوب القرآن .5. سر الإعجاز .6. رسوم النظم .7. الدراسات.8. البلاغية.9. فنون الأسلوب .10. مسألة تقليد القرآن.

المرزوقي و آراءه النقدية:

1. تصانيفه .2. مقدمة.3. اهتمام الناس بالشعر .4. تباين النظر في الشعر .5. المفاضلة بين النظم و الشعر .6. الناقد و الشاعر.

❖ **البقلاني وآراءه النقدية :**

1. مدرسة الأشعرية .2. مصادر دراسته .3. موقفه من الإعجاز .4. رده على الرماني .5. رده على الجاحظ .6. مسألة التفاوت.7. آثار التفاوت.8. منهجه.

المبحث الثالث : المادة النقدية في الكتاب (تلخيص الكتاب).

الباب الأول : مفهوم انقد في العصر الجاهلي.

نقد الفطرة:

ذكر ابن قتيبة نقد الشاعر بن اعبد للملتمس في صباه عندما سمع أبياته

عيب النابغة :

وعن النابغة الذبياني حاكم أساق الشعر كان له خصيب من نقد الناس فعيب علة التقوية في الشعر.

حكومة النابغة:

أورد أبوالفرج الأصفهاني أنه كان للنابغة قبة حمراء من أدم سوق عكاظ فتأتيه الشعراء,فتعرض عليه أشعارها. فمن نوه به و حكم له صارت شهرته بالآفاق.

النقد في سوق عكاظ:

عكاظ كانت من أغنى أسواق العرب بمنابر الأدب,إلى جانب أنها سوق تجارية,كان يأتيها من كل فج,وكانت فوق ذلك كله بيئة من بيئات النقد الأدبي.

تساؤلات نقدية:

السؤال الذي يطرحه الباحث على نفسه,بعد قراءته لمثل هذه الأخبار النقدية مثلا : هل كان هناك نقد في العصر الجاهلي؟ و بالتالي ما هي درجة هذا النقد؟ هل كان راقيا وهل كانت له قواعد و أسس؟ أم لم يكن له شيء من هذا القبيل؟

مجلس عمرو بن الحارث:

نجد في أخبار حسان و جبلة بن الأيهم ملك,ما يمكن أن نعده مادة نقدية ترد إلينا من العصر الجاهلي, فها فائدة.

ألقاب القصائد و ألقاب الشعراء:

تلقب العرب العراء و المدائح تنويها و إعظاما لها.

فقد لقبو النمر بن تولب "بالكيس" لحسن شعره,و سمو طفيل الغنوي "طفيل الخيل"لشدة و صفه إياها.

مراحل النقد :

1. النقد المروي : حتى أواخر القرن الهجري الثاني.
2. النقد المكتوب : ما بعد القرن الهجري الثاني.

مذهب أنصار النقد:

هو مذهب أنصار وجود النقد في العصر الجاهلي, فقد لاحظوا نوعا من المنهجية في نقد الشعر تقوم على مبدأ اللفظ و المعنى .

مسألة غياب المصطلح:

المصطلح النقدي أبرز وجوه النقص في النقد الجاهلي, فالمصطلح علم من العلوم يمثل مرحلة النضج في مفاهيم هذه العلوم.

اشتقاق النقد من الشعر :

و لشدة اشتقاق النقد من الشعر,و لشدة اتصاله به,كاد النقد في العصر الجاهلي أن يكون قريبا في الروح من بعض الأغراض الشعرية,...,و يروى في هذا المجال أن الوليد بن المغيرة,أحد خصوم الرسول,استمع إليه و هو يتلو بعض آيات القرآن فقال:"والله لقد سمعت من محمد كلاما ما هو من كلام الإنس و لا من كلام الجن,وإن له لحلاوة..."

و يذكر الجاحظ كييف كان العرب يصفون كلامهم ببرود العصب الموشاه,و بالحلل الديباج و الوشب و أشباه ذلك."

كما يروى أن النبي صلى الله عليه و سلم ,استمع إلى بعض خطبائهم فقال:"إن من البيان لسحرا."

النقد التصنيفي:

النقد الذاتي الأدبي كان صفة عامة في كل شاعر و خطيب في العصر الجاهلي و كان الواحد يطبق شروطه الفنية على نفسه بكل قسوة.

فصنف علماء الشعر في العصر الجاهلي الشعراء إلى صنفين وهم :

أصحاب الصنعة و التكلف :

و كانوا يرون أن شعراء الصنعة استجدهم الشعر,أما شعراء الطبع,فكانوا يرون المعاني تأتي سهوا و رهوا, و تشال عليهم الألفاظ انتشالا."

مقياس الفاضلة:

الصورة النمطية كانت مقياسا للتفاضل بين الشعراء.

القيم الفنية:

هناك قيم برزت في الأحكام النقدية,و يبدو أن النقد الناشئ في العصر الجاهلي كان يقد أدبيا حديث العهد بالحياة ,لذلك كان يؤكد على الصياغة و المعاني و يعرض لهما من ناحية الصحة و الصقل.

النقد الأدبي و مظاهره في صدر الإسلام :

انجلى العصر الجاهلي بظهور الدعوة الإسلامية , و كانت الخلافات بين رسول الله صلى الله عليه و سلم و قريش. مما ولد المعارك و لم تكن هاته المعارك بالسيف والسنان فقط ,بل امتدت إلى خطب الخطباء و شعر الشعراء.

ظهور النقد الإسلامي:

إن أول النقائض في الشعر العربي تجلت منذ العهد الأول للتبشير بالدعوة الإسلامية,فق كان للشعر تأثيرا سحريا على نفوس المسلمين.

لكن الإسلام واجه هذه القوة السحرية للشعر فأبطلها, إذ قرن اسم الشاعر بالشيطان و الساحر باسم المجنون, في حين قرن القرآن بالله عن طريق الوحي.

الدعوة و النقد:

مما يذكره الرواة المسلمون,أن قريشا كانت تجزع من هجاء حسان لأنه كان يطعنهم في شرفهم و قيمهم الإجتماعية و الخلقية ,على عكك هجاء عبد الله ب رواحة الذي كان يطعن قريشا في دينها.

القرآن و النقد:

قسم القرآن الكريم فئة الشعراء لفئتين , أولاهم ضالة غاوية ,و ثانيهم مؤمنة صالحة,و قد حمل الفئة الأولى لظلالها و لمعداتها له, و مميز الفئة الثانية و أيدها لإيمانها.

نظرية الالتزام:

و على هذا الأساس فنظرة القرآن للشعر, تماثل ما يعرف بنظرية الالتزام اليوم, إذ جعل الفن في مصلحة المجتمع و جعل الالتزام هو أساس العمل الفني .

عمودية الشعر الإسلامي:

ومن خلال التفصيل القرآني عن دور الشاعر المسلم, توجب على الشاعر أن يهدم ذاته ليعيد بناءها إسلاميا بوحي من الدعوة.

شيطان الشعر:

و مما قيل على لسان الإخباريين القدماء, أنه كان للشعراء في الجاهلية شياطين تنزل عليهم, فزعموا أنه يوجد مع كل فحل شيطان قول الشعر على لسانه.

النقد البنيوي:

وهذه المحصلة الجديدة للنقد القرآني,كانت شديدة الاتصال بما عرف بالنقد البنيوي للشعر العربي.

فقيل في امرئ القيس:"قائد الشعراء إلى النار".

كما أنشد كعب بن زهير للرسول قصيدته الشهيرة التي مطلعها :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها ل يجز مكبول.

و أسلم بن يديه."

ويضيف الأصفهاني قائلا:"فكان في ذلك الزمان أشد شيء عليهم قول حسان و كعب..,كما أشد القول عليهم ابن رواحة. "

فاعلية الشعر:

فالقيمة النقدية للأثر البنيوي في الشعر أنها أدت النظرة العربية المتوارثة من العصر الجاهلي و التي ترى فيه فاعلية اجتماعية أخلاقية.

موقف الصحابة من الشعر:

نجد رجال الصحابة يتبنون موقف الرسول من الشعر و يتبعونه حيث تمسكوا بمبادئ النقد الأدبي التي أرست في الحقبة النبوية.

عمر بن الخطاب :

سأل عمر بن الخطاب على قائل البيت التالي :

إلا سليمان إذ قال الإله له قم في البرية فاحددها

عن الفتن.

فأجابوا هو النابغة الذبياني فقال عمر: " هو أشعر شعرائكم. "

معيار النقد العمري:

فقد سجن عمر بن الخطاب مرة الشاعر المخضرم الحطيئة,حين شكاه الزبرقان بن بدر, فالتبس الأمر على عمر فقال له:ما شكاك إنما مدحك,فقال الزبرقان بحكومة حسان ن ثابت, فما حكم قال حسان:"لم يهجه و حسب, و إنما سلح عله كما يسلح الطير."

سنن الشعر العمري:

قد أرسى سنن الشعر الأخلاقية و الدينية وكان يأمر الشعراء بالتزامها:قال عمر عن أبو محجن :صدق في كل ما ذكر لولا آفة كانت في دينه من حبه المتمرد."

مقياس النقد عند علي :

المقياس الذي يقصده علي هو : النوع الذي أمتدحه الرسول صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق عمر بن الخطاب .

مبادئ نقدية عامة :

ويعتبر شعر حسان بن ثابت في الحقبتين النبوية و الراشدية أكبر مثال على تطبيق المبادئ النقدية التي كان ينادي بها أهل الإسلام ."

عيار الشعر عند حسان:

لقد استطاع حسان أن يعكس في شعره معار النقد بدقة في حقب صدر الإسلام, و لذلك كان المهاجرون و الأنصار يعتبرونه الشاعر الذي يحمي أعراض المسلمين.

نقد إسلامي فطري:

و يبدو لنا أن هذا النقد الذي تفشى به مواقف الرواة و العلماء و رجال الصحابة, كان لا يزال نقدا فطريا لأنه لم يكن نقدا معللا أو مفصلا.

نظرية عمر في النقد:

الواقع أن النابغة فضل على شعراء عبس و ذبيان و على عنترة عروة بن الورد و الشماخ بن ضرار و أخيه مزرد.

مقياس النقد العمري:

لقد وضع عمر بن الخطاب أول مقياس للنقد يقوم على الصياغة و المعاني,و شكل والمضمون,أو المبنى و المعنى,فعمر أول من ناقد تعرض نصا للصياغة و المعاني,فأسند رأيه في زهير إلى أمر محسة,و أسباب قائمة."

خضوع الشعر لحاكمية النقد:

ارتبطت مراجعة الشعر بمسألة النظر فيه و نقده,و كان النقاش يدور بين الناس على جودة القصائد,و العودة لأسباب المديح و الهجاء,ذلك أن هذا الأخير ينال من :أخلاق المهجو ومروءته وعروضه هو نوع من القذف يحرمه الإسلام".

سطوة القديم:

ان سطوة القديم من شعر العرب الذي كان يدعو إلى العصر الجاهلي وكثرة رواته وعلمائه جعل النقد في صدر الإسلام يدور في مجمله في إطار صياغة الألفاظ والمعاني.

سطوة الإسلام:

كذلك فان سطوة الإسلام أعان على رقي الفعلية العربية وانفتاحها واتساع آفاقها.

النقد التجديدي:

و ما من شك أن النقد في صدر الإسلام لم يتجه اتجاها جديدا بلل تجديديا,و لذلك كان عمل النقاد عمل توفيقي بين سطوة الشعر في النفوس في العصر الجاهلي ,و اندفاع الناس في الإسلام و تأثرهم بمضمونه التوحيدي.ثم لم يسمع الناس بكلام قط أعم نفعا ولا أقصد لفظا,ولا أعدل وزنا ولا أجمل مذهبا,ولا أكرم مطلبا,ولا أحسن موقعا,و لا أسسه مخرجا ولا أسهل مخرجا ولا أصح معنى ولا أبين فحوى,من كلامه صلى الله عليه وسلم."

أثر الحياة الإسلامية الجديدة:

إذ ند من الأشعار ا ففيه مواعظ كثير و قد قصد لبيد نفسه على تلك المواعظ داعيا إلى التقوى و العمل الصالح فيقول:

ألا كل شيء من خلال الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل "

وفي بيت ثاني يقول:

واعصوا الذين يزجي النمام بينكم متنصحا ذاك السمام المتنقع

."

علماء النقد الأدبي في العصر الأموي :

حفل العصر الأموي بحركة نشطة على جميع المستويات السياسية، و العسكرية والإجتماعية، و الثقافية و الفكرية و الدينية، و حتى العلمية و قد إندفع أصحاب هذا العصر الى تجديد آداب أمتهم ، و تجديد شبابها، حت يكون بمقدورهم اللحاق بالتقدم الذي تحقق على سائر المستويات و كانوا يعتمدون على تحقيق المعادلة بين إزدهار الحياة العلمية والفنية وإزدهار الحياة النقدية، فقد شهد هذا العصر مستوى عظيما من النهوض و التطور ما دفع بعض الشعراء للإختصاص في باب من أبوابها كالغزل، الذي نشأ في بنية الحجاز، والذي عرف بالغزل الحضري، و كان عمر ابن أبي ربيعة ةرائد قصيدة الغزل و مؤسسها، و كان جميل بثينة رائد قصيدة الغزل العذري و محققه.

يذكر أبو الفرج الأصفهاني في معرض ترجمته للشاعر إبن أبي ربيعة جملة من الآراء النقدية يسوقها على ألسنة أصحابها متعلقة بغز عمر و فنه. ولعل في أول صورة نقدية واردة من الحجاز، كانت للشعراء المناصرين لعمر ابن أبي ربيعة ، و قد أبدو رأيهم في غزله و هم: نصيب بن رباح، الفرزدق، جميل.[1]

النقد في الحجاز: تظهر أول صورة في النقد الأدبي في البيئة الحجازية، إبان الحكم الأموي. و المطلع على تاريخ هذا العصر يندهش من إهتمام أناسه بالنقد على جميع مستوياتهم، و بين مختلف طبقاتهم،مما نجد ان كل من النساء و الرجال و الشعراء و غير الشعراء،قد أسهموا في هذا النقد كل على حسب ذوقه و فهمه و نوع ثقافته هذا الإهتمام بالنقد و الإقبال عليه، كان وليد الإهتمام بالغزل.

يعتبر عمر إبن أبي ربيعة أول من عبد للغزل الإباحي، و حمل لوائه الحجاز ثم سار على دربه، و نهج منهجه كثيرون غيه من شعراء مكة و المدينة أمثال العرجي و

[1] الأصفهاني أبو الفرج - الأغاني - 70/1 وما بعده .

الأحوص و عبيد الله ابن قيس الرقيات ، و الحارث انت خالد المخزومي، وابي دهبل.
و مما يدل على مكانة ابن أبي ربيعة في الشعر، ما رواه أبو الفرج الأصفهاني عن يعقوب إبن إسحاق قال: كانت العرب تقر لقريش بالتقدم في كل شيء عليها الا في الشعر كانت لا تقر لها به، حتى كان عمر إبن أبي ربيعة فأقرت لها الشعر بالشعر أيضا، ولم تنازعها شيئا.1

أولى بوادر النقد: ان الآراء النقدية التي روت عن أبي ربيعة شكلت أولى بوادر النقد، التي أخضعت قصائده لها، فلقد تعرضت أشعاره و أشعار غيره من الشعراء الى ما يسمى بالنقد التأثري، الذي هو من المناهج المعتمد عليها في الدراسات النقدية، من أجل تحسين شروط النقد الذوقي، وكذا تحسين شروط الدراسات الذي يقوم عليها المنهج العلمي، ويمكن أن نلحظ كل الوضوح عودة الحياة الثقافية مع مطلع العصر الأموي، فقد إسترجع الشعراء و العلماء و النقاد دورهم في مواكبة الحياة الثقافية ، كموضوع ثقافي بحت، معزول عن الفكر الديني.

فالمأثور النقدي الذي كان يواكب شعر عمر ابن أبي ربيعة لم يكن ينطلق من أسس أخلاقية أو دينية، بل كان يلح على تنمية الوجه الفني المستقل، لهذا سنجد أن ابن ابي ربيعة كان على اتصال بإمرئ القيس قبل الإسلام، فيقرن جمله بجمله و فنه بفنيه، و غزله بغزله و يتخلص من عبئ الروح و الأخلاق و الدين، من أجل الظفر بحرية الفن.2

وكل هذا ما قيل سيتوضح من خلال آراء المدرسة النقدية لإبن عتيق و التي كانت شديدة التأثر بشعر أبي ربيعة.

ابن عتيق و مدرسته النقدية:

هو عبد الله إبن عتيق ، و كنيته أبو محمد و يعود نسبه الى محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق ، ابن ابي قحافة القريشي التيمي و أمه رميثة بنت الحارث، ابن حذيفة ابن مالك الكنانية.3

فكانت شخصية تتسم بعدة مواصفات و أخلاق، فقد ذكره المبرد قائلا: كان ابن أبي عتيق من نساق قريش و ظرفائهم، وله أخبار كثيرة،4 أما عبد الرحمن ابن المغيرة الحزامي الأكبر فقال عنه انه كان "من أهل الفضل و العفاف و الصلح"، أما الأزدي

---

[1] الأصفهاني أبو الفرج - الأغاني - 149/1 .
[2] - القرطبي، الإستعاب في أسماء الأصحاب- على هامش الإصابة لإبن حجر: 333/3، القاهرة 1939.
[3] إبن حزم، جهرة أنساب العرب، ص136 .
[4] المبرد ، الكامل : 170/2 .

فأشار اليه بقوله: كان عبد الله ابن أبي عتيق صاحب نوادر و سهر، و ليس من أهل الحديث.1

و في العقد الفريد لإبن عبد ربه قبل عنه أنه كان من نبلاء قريش و كما عرفه القرطبي في كتابه ب «عبد الله المعروف بإبن عتيق غلبت عليه الدعابة».2

فإبن أبي عتيق كانت له صلة أيضا مع عمر ابن أبي ربيعة ، فقد كانت تجمع بينهما صداقة متينة، بسبب ما عرف به من مزاح واحد، و ميول فنية وأدبية واحدة، فهذا التقارب بين الناقد و الشاعر يعود الى الإعجاب المتبادل بين الرجلين، فقد كان ابن ابي عتيق يرى في عمر ابن ابي ربيعة أنه قد أخذ يشق في الحجاز أمام شعراء للتجديد في الشعر، لكنه كان ينقده على قصائده بسبب مجونه و ليس على فنه، إذ كان يريد أن يقول له : أن الفن يجب أن يتأبى عن الفحش و المجون ، و هذه قاعدة إعتمدها النقاد في أسس النقد الفني.3

صور النقد في العراق و مجالسه:

اتصلت بحركة الشعر التي كانت رائجة في العراق، زمن الأمويين، حركة نقدية واسعة تمثلت في ما كان يروى من أنباء العلماء و الشعراء و النقاد، الذين كانوا يسمعون الشعر في القصور و الدور و الأسواق، و من أقوى ظهور للنقاد و الشعراء في العراق وجود الأسواق التي ساهمت في فعالية نشوء الشعر ألا وهي سوق المربد في البصرى ، سوق الكناسة في الكوفة مقام سوق عكاظ في الجاهلية، فقد تحولا هذان الأخيرين الى مسرحين كبيرين، يغدو عليهما شعراء البلدتين، لينشدوا ما صاغوا من شعرهم.

كانت تعقد في سوق المربد مجالس العلم و الأدب، و حلقات المناشدة و المفاخرة، و قد عرفت هذه السوق حلقة خاصة بالفرزدق كما عرفت فيها أيضا حلقة للراعي النميري.4

آراء النحاة و اللغويين النقدية:

[1] الأصفهاني الأغاني : 341/8 .
[2] القرطبي ، الإستيعاب هامش الإصابة لإبن حجر - 143/4.
[3]- الأصفهاني أبو الفرج - الأغاني - 164/1 .
[4]- نفسه - 70/8.

ظهرت في العصر الأموي طبقة من النحاة و اللغويين، اسست لظهور علم النحو و اللغة، و قد عد أصحابها من الرعيل الأول ، الذين إشتغلوا على استنباط قواعد عامة يسير عليها الشعراء و الأدباء، و قد جاؤا بمبررات كثيرة روت عنهم، بحيث أن النقد جاء كمعبر و معلم موضوعي ، لأنه خال من روح التعصب و الهوى، كثر النقد عندهم و كثرت مسائله فتنوعت فيه الأراء و انقسمت مذاهبه الى قسمين :

1- **مذهب أهل البصرة :** من رواده عنبسة الفيل ، عبد الله ابن أبي اسحاق الحضرمي، الخليل ابن أحمد الفراهدي، سيبويه، حماد ابن سلمة ، النضر ابن شميل.

2- **مذهب أهل الكوفة :** من زعمائه أبو جعفر الرؤاسي أستاذ في النحو، الهراء الكسائي.

هؤلاء النحاة تتبعوا كلام العرب ليستنبطوا منه قواعد النحو و أوجه الإشتقاق و الأعاريض التي جاء الشعر عليها ، وكان هذا الإستنباط يجرهم بالضرورة الى نقد الشعر، لا من جهته الجمالية و انما من حيث الإعراب و الوزن و القافية.

أما اللغويين فكانت مسائل النقد لديهم كثيرة فهم كذلك اتخذوا مذهبين :

1- **مذهب البصريين :** من أوائلهم خلف الأحمر ، أبو زيد الأنصاري، الأصمعي، محمد بن سلام الجمحي.

2- **مذهب الكوفيين** : كان على رأسهم المفضل الضبي، أبو عمر الشيباني، ابن الأعرابي، حماد الراوية.

كانوا يرون اللغة و الغريب و الأشعار و الأراجيز و الأنساب، و الأخبار و النوادر، مع التفاوت في الميول فيما بينهم، فالنقاد اللغويين و النحويين، كانوا يتصدون لضبط الشعر، وفي هذا الصدد يقول الدكتور طه ابراهيم: «عرفوا هذا و كثير مثله و عرفوا ضروب الصياغة، وان منها ما هو سهل رقيق عند جرير و صعب ملتو عند الفرزدق، جزل عند الأخطل، و عرفوا ضروب المعاني، وأن منها ما هو فاسد، و ماهو فظ، وماهو صائب حكيم لالغو فيه».[1]

صور من النقد عند الخلفاء الأمويين:

[1]- ابراهيم طه أحمد ، تاريخ النقد الأدبي عند العرب ، ص 68-69.

مما لا شك فيه أن الخلفاء الأمويين قد لعبوا دورا مميزا في نشوء الحركة الأدبية، فإنهم قد أسهموا كذلك في جعل الكثير من الأمم اتخاذ البلاطات كقبلة لهم، كانوا يستمعون فيها الى أحاديث التاريخ و الأدب، و الشعر . و كل هذا أسهم في ظهور الحركة الثقافية العلمية النقدية العظيمة في عهد الخلفاء الأمويين، إذ تحولت أروقة القصور الى أكاديميات للسماع،و النقاش و النقد و الكتابة، و التأليف على حد سواء.1

و يعتبر الخليفة عبد المالك ابن مروان شيخ حلبة النقد في عصره و خير من عرض للشعر محاورا و ناقدا، فقال عنه معاوية ابن ابي سفيان: «هو آخذ بثلاث و تارك بثلاث، آخذ بقلوب الناس اذا حدث،و بحسن الإستماع إذا حدث ، و بأيسر الأمرين اذا خولفن تارك للممرات تارك للغيبة، تارك لما يعتذر منه ».2

علماء النقد الأدبي في العصر العباسي الأول :

مع إقبال القرن الثاني الهجري و إطلالة الدولة العباسية بعد إندحار الأمويين،استمرت الرغبة في الأدب و اللغة التي عرفت لدى الخلفاء الأمويين، فإتصلت بالدولة العباسية خصوصا في عصرها الأول الذي كان يمثل بحق العصر الذهبي، فمن ضروب العلوم التي نهض لها العلماء في العصر العباسي الأول، المبادرة الى جمع و تدوين الكثير من اللغة و الأشعار و الآراء النقدية ، وكذا اهتموا بتدوين ما نقل الى العربية من أقوال اليونان و الفرس،و الهند، في كل ما يتصل بعلوم البلاغة و البيان، وقوانين الفن و اللغة و الشعر، وهيئة الألفاظ و قواعد النحو على حد سواء.

[1]- الدكتور قصي الحسين ، تجديد الدولة العربية زمن الأمويين، الشركة العالمية للكتاب، بيروت،لبنان،1997،ص28.
[2]- المسعودي ،مروج الذهب،124/4.

و من العلماء الأوائل الذين سارعوا الى جمع التراث اللغوي و الأدبي و النقدي نجد أمثال : قتادة ابن دعامة(117 هـ) ،أبو عمر ابن العلاء (145هـ) ، عبد المالك ابن قريب الأصمعي (214هـ) أبو زيد الأنصاري (215 هـ)، و من أوائل اللغويين و النحاة نجد : يحي ابن يعمر البصري و عنبسة الفيل، و عبد الله ابن اسحاق الحضرمي، و كذا من أبرز الرواة نجد: حماد الراوية (ت 156) خلف الأحمر (ت180) و المفضل الضبي (186)، و معضمهم كانوا من الشعراء المخضرمين بالرغم من جهودهم النقدية و الأدبية و اللغوية، الا أن عملهم هذا لم يكن كما كان من قبل، ضربا من ضروب الترف الأدبي أو نقدا سلبيا يقف عند حدود التذوق، و ان ما هو نوع من أنواع التحول التدريجي الى شكل من النقد العلمي الذي يتجاوز حدود التذوق الى التعليل، و التفسير و الى ايراد الأحكام النقدية المعللة.

مرحلة التأليف و التصنيف:

مع إبتداء النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، بدأ الإتجاه العلمي و التصنيفي ينحو نحو التأليف، و ذلك بوضع كتب تدون الشعر و تصنفه ، كما فعل حماد الراوية حين دون الأشعار و دونها في كتب، و دواوين كالمعلقات مثلا، ولعل أقدم ما وصلنا من الكتب النقدية: كتاب طبقات الشعراء لإبن سلام الجمحي (150هـ - 232 هـ) ، و الذي عاش صاحبه معظم حياته في القرن الثاني للهجرة، أي في مطلع العصر العباسي الأول، على الرغم من أن قضية الطبقات قد شغلت النقاد العرب لزمن طويل.

يعرفه ابن النديم في كتابه الفهرست (ابن السلام الجمحي) وعبد الله محمد ابن السلام الجمحي البصري ولد سنة 150 هـ بالبصرة، و توفي سنة 232 هـ ببغداد، و عاش معظم حياته العلمية بالبصرة ، من بين علماء اللغة و نحاتها و أحد الإخباريين و الرواة .1

تميز ابن سلام عن علماء جيله بأنه أول من قام بمحاولة جادة تمثلت في جمع شتات آراء سابقيه و معاصريه، في النقد العربي و تنظيمها تنظيما علميا في كتابه طبقات الشعراء، فكان بذلك قد وضع اللبنة الأولى في بناء النقد العربي و توسيع آفاقه، بحيث

[1]- ابن النديم ، الفهرست ، ص171.

مثل الفكر النقدي السائد في مجتمعه، لأنه كان عالما بالأخبار و أيام الناس، كما كان إخباريا حافظا و إخباريا محافظا.1

جعل ابن السلام كتابه طبقات الشعراء في خمسة أقسام و هي مذكورة كما يلي:

1- مقدمة: و قد عرض فيها النشأة لبعض العلوم العربية، و بعض قضايا الأدب و النقد.

2- طبقات الشعراء الجاهليين.

3- شعراء المراثي .

4- شعراء القرى.

5- طبقات الشعراء الإسلاميين.

فمن خلال دراسة النقاد لكتابه ، يجدوه يعلل و يفسر و يشرح الأسباب التي جعلته يضع امرأ القيس في الطبقة الأولى لشعراء الجاهلية فيقولوا فيه: انه وضع أسسا جديدة للإبداع الشعري، أما حديثه عن النابغة الذبياني: أنه كان أحسنهم دباجة للشعر، و أكثرهم رونقا وكلاما و أجزلهم بيتا، كأن شعره كلام ليس فيه تكلف.2

كانت له نظريات و مواقف عديدة مثل نظريته في قضية الإنتحال، بحث كان أول من كتب في هذه المسألة، و أما مواقفه فتمثلت في موقفه من حماد بحيث قال فيه أنه كان يجمع الأشعار السابقة للعرب، و يسيق أحاديثها، و كان غير موثوق به فقد كان ينحل شعر الرجل غيره و يزيد في الأشعار،3 و أيضا موقف من إبن إسحاق بحيث إعتبره ممن هجن الشعر و أفسده و حمل كل الغثاء.4

الجاحظ و آراءه النقدية :

هو أبو عثمان عمر ابن بحر الجاحظ كان من كبار رجال المعتزلة و مؤسس إحدى فرقها (الجاحظية)، توفي سنة 255 هـ ، و يعتبر من مؤسسي علم البلاغة العربية، و له عدة قضايا طرحها في بعض كتبه ألا وهي :

---

[1]- الكامل لإبن الأثير ،10/7 و المزهر للسيوطي، 405/2 و النجوم الزاهرة ، 260/2 و شذرات الذهب، 71/2.
[2]- ابن سلام الجمحي ، طبقات الشعراء ، ص 17.
[3]- المرجع نفسه ، ص14.
[4]- المرجع نفسه ، ص4.

1- قضية اللفظ و المعنى : على صعيد هذه المسألة عمل الجاحظ على البحث في هذه القضية من زوايا متعددة ، فهو يرى أن أحسن الكلام ما كان معناه في ظاهر لفظه، يقول في هذا الصدد:« و أحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره، و معناه في ظاهر لفظه».1

نظم الكلام:

النظم لدى الجاحظ هو بمعنى التأليف و الإنشاء، و تبين لنا ذلك من خلال حديثه عن إعجاز القرآن الكريم، معلنا أن إعجازه إنما هو في نظمه فهو يقول: ان الرسول تحدى البلغاء و الخطباء و الشعراء بنظمهم و تأليفهم كما يقول أيضا: «ان الله صرف نفوس العرب عن المعارضة للقرآن و رفعها عن أوهامهم بعد أن تحداهم الرسول بنظمه».2 و يقول أيضا في مقتضى مطابقة الكلام لمقتضى الحال: حق المعنى أن يكون الإسم له طبقا و تلك الحال له وفقا.3

فصاحة الكلام:

يشترط في فصاحة الكلام سلامتها من تنافر الحروف، لان التنافر يؤدي الى تعثر اللسان في النطق ،يقول في هدا الصدد: ومن الفاظ العرب الفاظ تنافر، وان كانت مجموعة في بيت شعر لم يستطع المنشد انشادها . فمن دلك قول الشاعر:

وقبر حرب بمكان فقر وليس قرب قبر حرب قبر4

وله أيضا قضية كراهة الغريب و الغامض ،فهو يكره الغريب في اللغة و الغريب الوحشي والعامي السوقي،فرفضها في جملة واحدة حين قال:وكما ينبغي ان يكون اللفظ عاميا وساقطا سوقيا، فكذلك لاينبغي ان يكون غريبا وحشيا.5 وتوجد قضايا اخرى قد تطرق اليها كما هو موجود في الكتاب المدروس.

---

[1]- الجاحظ، كتاب البيان و التبيين، 83/1.
[2]- الجاحظ، الحيوان ، 90/4.
[3]- المصدر نفسه، 39/3.
[4]- المصدر نفسه ، البيان و التبيين، 58/1 وما بعده.
[5]- المصدر نفسه، الحيوان، 144/1.

ابن المعتز و آرائه النقدية:

هو أبو العباس عبد الله ابن المعتز ابن المتوكل ابن المعتصم ابن هارون الرشيد (247هـ - 296هـ)، و قد ترك خلفه بضعة عشر مؤلفا في فنون الأدب و البلاغة و الشعر، ومن مؤلفاته كتاب السرقات كما ذكره لنا المرزباني، ورسالة في محاسن شعر أبي تمام و ماساويه، و كتاب الموشح الذي دون فيه مآخذ الشعراء،1 ومن كتبه نذكر كتاب الآداب وأرجوزة في تاريخ المعتضب الأمير و الخليفة، و كتاب طبقات الشعراء المحدثين، و كتاب البديع الذي يعد أول بحث منهجي في البلاغة و النقد و الشعر.2

ابن قتيبة و آراؤه النقدية (213هـ - 276 هـ):

عاش ابن قتيبة الدينوري الفارسي الأصل و الذي برز كعالم من أعلام النقد و الأدب و اللغة في ذلك العصر، كانت له عدة مصنفات و لعل ما أول ما نقل إلينا من كتاباته (عيون الأخبار)، بحيث قال في مقدمته "وقرنت الباب بشكله، و الخبر بمثله،و الكلمة بأختها ليسهل على المتعلم علمها، و على الدارس حفظها".3

و له كتاب آخر أسماه أدب الكاتب يشكوا في المقدمة من أهل زمانه لأن معظمهم يكرهون سبيل العلم و أهله، كما يدعو فيه الى ترك التقعر في الكلام إثباتا أو تماشيا مع الحديث النبوي الشريف:(إِنَّ أَبْغَضَكُمْ الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ والْمُتَفَيْهِقُونَ).4

أما في كتابه الشعر و الشعراء يكشف عن الغرض الذي ذهب اليه تأليف الكتاب، فهو يقول:"هذا الكتاب ألفته في الشعراء، أخبرت فيه عن الشعراء أزمانهم و أقدارهم، أحوالهم في الشعر و قبائلهم ، أسماء آبائهم".5

---

[1]- المرزباني ،الموشح، ص470.
[2]-الزركالي، الأعلام مادة عبد الله ابن المعتز.
[3]- ابن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار، ط البابي الحلبي، 14/1.
[4]- المصدر نفسه، أدب الكاتب، المكتبة التجارية بمصر،ص15.
[5]المصدر نفسه، الشعر و الشعراء،59/1.

علماء العصر العباسي الثاني:

ابن طباطبا العلوي عيار الشعر:

شاعر و ناقد عاش بأصفهان اشتهر بالذكاء بينه و بين ابن المعتز مراسلات" .

عالج من خلال كتابه"عيار الشعر",مفهوم الشعر و صناعته .بحيث قل في ذلك : "صحونهم البوادي,وسقفهم السماء,...كل متولد من وقت نشوده وفي حال نموه إلى حال انتهاءه."

وأحسن الشعر في نظره هو ما ينتظم القول: "....لا تناقض ف معانيها ولا وهي مبانيها...".

فظلت فكرة وحدة البيت هي السائدة,...وحدة تامة تجعلها بناءا مترابطا."

الآمدي وكتاب الموازنة:

وضع الآمدي كتابه "الموازنة" و الذي استهله ببيان أأن في الشعر مذهبين أولهما المطبوعين و هم الذين لا يتكلفون في صنع الشعر,والمتكلفين وهم هؤلاء الذين يصنعون الشعر.

اشتغل من خلال كتابه على موضوعات و قضايا في الشعر كان من أهمها:

الاستعارة القبيحة علما أن ابن المعتز هو أول من نقد ابن تمام ،متوقفا عند إكثاره من الاستعارات المكنية ،ويعلل الآمدي موقف النقاد من أبي تمام :" إنما استعارت العرب المعنى لما ليس له ،إذا كان يقاربه أو يداينه أو يشبهه في بعض أحواله ."

الجرجاني وكتاب الوساطة:

يبدو من خلال العنوان أن القاضي الجرجاني أراد أن يتوسط بين المتنبي و خصومه,على قاعدة من القضاء العادل و النزيه حجته في ذلك الحكم على الشاعر بما أحسن فيه أيضا وجوده , لأن لكل شاعر هفواته.

ولهذا قال صاحب معجم الأدباء :" ولما عمل الصاحب رسالته المعروفة في إظهار مساوئ المتنبي .عمل القاضي الجرجاني كتاب الوساطة بين المتنبي و خصومه في شعره فأحسن و أبدع..."

عبد القاهر الجرجاني:

كانت له عدة أعمال أدبية منها ما هو في مجال النحو والصرف,ومنها ما هو في الأدب و علوم القرآن ..

كان من بين المتحدثين عن الإعجاز ووضع الرسالة الشافية في الإعجاز لتأكيد عمله المنهجي والذي كشف عنه حين قال:"هذه جمل من القول في بيان عجز العرب,حين تحدو إلى معارضة القرآن..."

أبو الهلال العسكري و كتاب الصناعتين:

يعتبر هذا الكتاب من أبرز الكتب التعليمية في النقد الأدبي التي ظهرت في أواخر القرن الرابع, و اعتبر خاتمة كتب النقد, إذ يقول أبو الهلال في مقدمته:»فلما رأيت تخليط هؤلاء الأعلام...رأيت أن أعمل كتابي...في صنعة الكلام و نثره و نظمه.."

أبو الحسن الرماني و آراءه النقدية:

يحوي كتاب "النكت في إعجاز القرآن الكريم"معظم آراءه النقدية وحدد صاحبه هدفه حين تدرج من قضيته في الإعجاز عامة إلى الإعجاز البلاغي"

يقول في تعريف البلاغة:"فأما البلاغة فهي على ثلاث طبقات منها مما هو في أعلى طبقة, ومنها ما هو في أدنى طبقة, ومنها ما كان في أعلاها طبقة فهو معجز و هو بلاغة القرآن."

المرزوقي و آراءه النقدية:

ترك المرزوقي تصانيف عديدة في اللغة و الأدب والنقد.من أهمها شرح ديوان الحماسة لأبي تمام الذي طرح في مقدمته ثلاث مسائل هامة ,أهمها مسألة اللفظ و المعنى و مسألة الاختبار و مسألة العلاقة بين النظم و النثر و الشعر،ذكره الياقوت فقال:"وتصانيفه لا مزيد عليها في الجودة."

البقلاني و آراءه النقدية:

أفاد البقلاني من كتب سابقيه و طور في كتابه "إعجاز القرآن."فوجد أن الإعجاز في القرآن لا يمكن أن يكون قد تحقق فيه البديع, بحيث يقول:"والوجوه التي تقول أن

إعجاز القرآن يمكن أن يعلم منها, فليس مما يقدر البشر على التصنع لـه و التواصل إليه بحال."

ولا شك أن منهج البقلاني في النقد يقوم على أساس الجمع بين مذهب أهل البديع و مذهب أهل التأليف و النظم .

الفصل الثاني: الرؤية النقدية في الكتاب

المبحث الأول: تاريخ المادة النقدية

لقد حظي النقد الأدبي عند العرب بعناية كثير من الدارسين، فظلت الدراسات المختصة هذا العلم و مناهجه أما نقد الشعر فقد كان دراساته ضئيلة من طرف الباحثين. و إتساع مداه فلم يحظ بمثل هذه العناية، فإذا وقف الدارسون عنده فإنهم يتناولونه تناولا في سياق تسجيلهم لتاريخ النقد على مر العصور، أو من خلال دراستهم للشخصيات النقدية في عصر من العصور.

★ لمحات من الحركة النقدية عند العرب:

حاول حسين قصي من خلال ما طرحه في كتابه "النقد الأدبي عند العرب و اليونان" أن ينظر في حركة النقد التي سادت عند العرب و عبر مختلف العصور التي خلت من العصر الجاهلي إلى العصر العباسي الثاني.

- الحركة النقدية في العصر الجاهلي: و التي اتسمت بظهور الأسواق العربية التي كانت تجمع كل الفحيح القادمين إليها، كما كثرت المجالس الأدبية التي يتذكرون فيها الشعر و كثر تلاقي الشعراء بأفنية الملوك في حيرة و غسان، فكانت هذه أول نواة لظهور النقد و ملامحه عند العرب، فكانو ينقدون بعضهم البعض من خلال طرح الشعر على بعضهم البعض. فنجد أمثال النابغة و علقمة و المهلهل بن ربيعة حيث قيل عنه أن كان يبالغ في القول و يتكثر[1].

1- طه إبراهيم، **النقد الادبي عند العرب**، ص11

هناك كثير من الآراء النقدية التي وردت في كتب التراث الأدبي عند العرب، و هي تشكل مادة نقدية ضخمة، مهدت لظهور المدارس النقدية المعروفة فيما بعد.

- الحركة النقدية و مظاهرها في صدر الإسلام: أول حركة أو موقف نقدي في عصر صدر الإسلام كان التفريق بين شعر المؤمنين للدعوة الإسلامية و شعر الخصوم، فظهور فريق من الشعراء المسلمين و إنتصارهم بالشعر الإسلام. مهد السبيل إلى مراجعة النقد الإسلامي ، من حركة الشعر التي كانت جارية في المجتمع العربي و التي كانت تواكب بطبيعة الحال مراحل تطور الصراع بين أهل الدعوة الغسلامية و خصومهم، فأصبح للإسلام شعراءه و هذا من خلال تأييد القرآن الكريم للمواقف النقدية لهم **لقوله Ψ: (و الشعراء يتبعهم الغاوون# ألم تر أنهم في كل واد يهيمون# و أنهم يقولون ما لا يفعلون # إلا الذين أمنوا و عملوا الصالحات و ذكروا الله كثيرا و انتصروا من بعد ظلموا و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون**[1])

لقد كان للنقد الإسلامي فاعلية اجتماعية أخلاقية ترتبط بعقيدة الدولة و مصلحتها و من خلال هذا الصدد يقول أدونسي في كتابه الثابت و المتحول: " ***أنه الشعر الإسلامي حول العلاقة بين الشاعر و القبيلة إلى علاقة شاعر بالدولة***"[2]

- الحركة النقدية في العصر الأموي: لقد وصف الدكتور طه حسين بدقة بالغة الحال و المآل إليه المجتمع الأموي خصوصا حين قال:" ***و ما هي إلا أن تنشأ في الحجاز نفسه طبقة من هذه الإستقراطية الفارغة التي لا تعمل شيئا، و إنما يعمل لها ما جلبت من الرقيق و التي تنفق وقتها في فنون اللهو و العبث و المجون***"[3]،

1- **سورة الشعراء**، الآيات 224 و ما بعدها.
2- أدونسي، **الثابت و المتحول**، 148/1.
3- حسين طه، **الفتنة الكبرى**، ص 104.

و بسبب كل انتشرت دور الغناء و أقيل عليها العامة، كما عقدت له مجالس خاصة كان يختلف إليها الأشراف و الشعراء و الفقهاء، و لم تكن هذه مقصورة على الغناء فقط بل كانت أيضا مجالسا للأدب يهذب فيها الشعر و ينقح.

- الحركة النقدية في العصر العباسي الأول و الثاني: بعد اندحار الأمويين كان وجهه جديد قد ولد و هو الدولة العباسية في عهدها الأول و الثاني و الذي سمي بالعصر الذهبي، من حيث السياسة و الدولة.

فقد حفل بعدة نشاطات ساعدت على تواصل حركة النقد في الدولة العباسية بحيث قاموا بجمع و تدوين كثير من اللغة و الأشعار و الآراء النقدية. و كذلك اهتموا بما نقل إلى العربية من أقوال اليونان و الفرس و الهند، كما عملوا على تصنيف و تدوين كتب الشعر كما فعل حماد الراوية حين دون الأشعار و صنفها في كتب كالمعلقات و غيرها.

كانت لشعراء العصر العباسي مدونات جلة، كان أولها كتاب طبقات الشعراء لعبد السلام الحمجي و الذي كان قد قسمه إلى **خمسة أقسام** و كان تقسيمه حسب *أزمانهم إلى الجاهلين و المخضرمين و الإسلاميين*. كما يوجد كتاب الموازنة للآمدي من شعراء العصر العباسي الثاني، فقد خصصه للموازنة و المفارقة بين شعراء العصور.

المبحث الثاني: تصنيف المادة النقدية للكتاب

يتناول هذا الكتاب معلومات عامة عن النقد كما يتضمن دراسة تاريخية تتبع النقد الأدبي عند العرب منذ نشأته حتى العصر العباسي الثاني، تبرز المتوافق و المتخالف، كما تعرج هذه الدراسة على رجالات النقد و أدواته و تعرف بأبرز النقاد في تاريخ النقد الأدب العربي و تظهر أهم ما اهتدوا إليه من أصول لهذا العلم.

الكتاب يحتوى على ستة أبواب، بدأ الباب الأول بالظواهر النقدية عند عرب الجاهلية و ما قدموا فيه من بدايات النقد الفطري من خلال أحاسيسهم الجمالية، كما يشير قصي حسين من خلال كتابه أن هناك بعض الدوافع التي جعلت من النقد يتخذ أولى بوادر لظهوره، بحيث عللها ببعض من الآراء و الوقائع النقدية. يقول في هذا الصدد الدكتور محمد طاهر درويش:" *كان النقاد يبثون آرائهم على ما تلهمهم طبائعهم الأدبية و سليقتهم العربية و أذواقهم الشاعرة، فجاءت أحكامهم ذاتية محضة تقوم على أرائهم الخاصة*،و يوحي أذواقهم الشخصية"[1]، و يزيد عليه الأستاذ

1- د.محمد طاهر درويش، **في النقد الأدبي عند العرب**، ص68.

قصي حسين:" و لاشك أن العربي كان يحس بأثر الشعر إحساسا فطريا فهو يستند إلى سليقته و ذائقته الأدبية و بالاعتماد على ذلك يتم الحكم على الشعر و الشعراء"[1]

بينما الباب الثاني فقد قصر على صدر الإسلام، عصر **الرسول ρ** و الخلفاء الراشدين من بعده، لمح الدكتور حسين قصي على النقد في هذا العصر.

نقد ذوق و إحساس لا نقد قواعد و مقاييس مضبوطة و الحق أن النقد الإسلامي مع كثرة الملاحظات التي جرت على ألسنة الشعراء و حتى المستمعين للشعر كما هو موضح من خلال الكتاب لا يختلف كثيراً عن النقد الجاهلي في منابعه، فهو لا يزال مثله يعتمد على الذوق و الشعور و هو لا يزال بسيطا غير معقد. فالعرب في العصر الإسلامي لم يتعودوا تحليل الحقائق و لا جمعها و لا وضع القواعد الضابطة لها. فصنف الكاتب حسين قصي العصر الإسلامي مثل العصر الجاهلي من حيث أن النقد فيه لا يزال فطريا غير معلل.

لينتقل بنا إلى الباب الثالث في كتابه و الذي خصصه للعصر الأموي يذكر الآراء النقدية للخلفاء الأمويين و النقاد و الدوينه بعض لمحات من حياتهم الأبية أمثال ابن أبي عتيق و عمر بن أبي ربيعة و غيرهم من نقاد و شعراء العصر.

أما الأبواب المتبقية من الكتاب فدرسها دراسة مستفيضة و ركز على ما فيها من أفكار نقدية أضافها صاحبها إلى النقد، فقدم لنا من خلالها و على طريقة المشار إليها في كتاب قصي حسين فقد اندرج تحت عنوانه بابه الرابع و الخامس النقد و مظاهره في العصر العباسي الأول و الثاني مجموعة من العناوين مثل ابن سلام

1- د.قصي حسين، **النقد الأدبي عند العرب و اليونان- معالمه و أعلامه-**، ص29-30.

الجمجمي و كتابه طبقات الشعراء ففصل فيه الشعراء من أنبغهم إلى متوسطهم نظما للشعر، و ذكر أيضا الجاحظ و آراؤه النقدية و عيار الشعر لابن طباطبا و غيرهم ممن دونهم في الكتاب.

المبحث الثالث: الموقف النقدي للكتاب

كتاب الدكتور حسين قصي كتاب نقدي، يحمل في طياته كل ما هو متمحور حول النقد الأدبي عند العرب و المراحل التي مر بها هذا النقد.

كانت بداية كتابه مستهلة بمقدمة شاملة عن النقد الأدبي ليتفرع بمجموعة من الأبواب يصنف فيها أطوار النقد الأدبي عند العرب مبتدءا بعصر الجاهلية بحيث قام حسين قصي بذكر أولى بوادر النقد و أعلامه هذا بالنسبة ***للباب الأول***، أما ***الباب الثاني*** تضمن عصر صدر الإسلام عصر الفتوحات الإسلامية، ثم يليه ***الباب الثالث*** عصر الأمويين ثم ***الباب الرابع و الخامس*** العصر الذهبي العباسي الأول و الثاني.

بعد الدراسة و التحليل لكتاب النقد الأدبي عند العرب و اليونان –يتضح لنا أنه كتاب شامل و كامل كان هدفه تصوير المحطات الزمنية التي مر بها النقد الأدبي في جوفه بعض المصطلحات النقدية استطعنا به تنمية فكرنا و زيادتها في الرصيد المعرفي.

كما تعد دراسته دعوة جزئية لإعادة دراسة الآثار النقدية من جيد بالرغم من بعض الهفوات التي لاحظناها من خلال مؤلفه كالتكرار الذي كان واضحا و جليا في طياته.

خاتمة:

لقد كان لهذا الكتاب أثر في تقديم النقد الأدبي عند العرب, و بصفتنا درسنا هذا الكتاب دراسة نقدية, يمكننا إجمال أهم ما توصلنا إليه كنتيجة منن خلال بحثنا ففيما يلي :

- النقد الأدبي عند العرب من أهم الموضوعات التي عالجها الباحثون و الدارسون العرب,منذ تاريخ نشوءه و إلى اليوم
- يعتبر تحديث الأدب والعمل على تطويره الهدف الأساسي لجملة الجهود النقدية التي سار عليها النقاد.
- كان النقد في العصر الجاهلي و عصر صدر الإسلام يحكم على الشاعر من خلال البيت و البيتين, كالحكم على جميل بن معمر بأنه أشعر أهل الإسلام و الجاهلية.
- من خلال دراستنا للكتاب استنتجنا أن هناك تحليل واضح لأشعار القدماء و المحدثين و ذكر واسع لمحاسنهم وعيوبهم, حيث كان لكل ناقد أو أديب آراء نقدية عرضها من خلال أعماله الأدبية.
- وعلى كل فقد كان الدكتور قصي الحسين موفقا إلى أبعد الحدود في طرحه ,كما حاول أن يأتي بالدليل لكل ما قاله عن النقد مواقفه في تلك العصور.
- كما تعد دراسته دعوة جريئة لإعادة دراسة تلك الآثار النقدية منن جديد.
- وتميز كتاب انقد الأدبي عند العرب و اليونان بالقدرة على معالجة القضايا النقدية والتي تطرق لها لكاتب

قائمة المراجع والمصادر

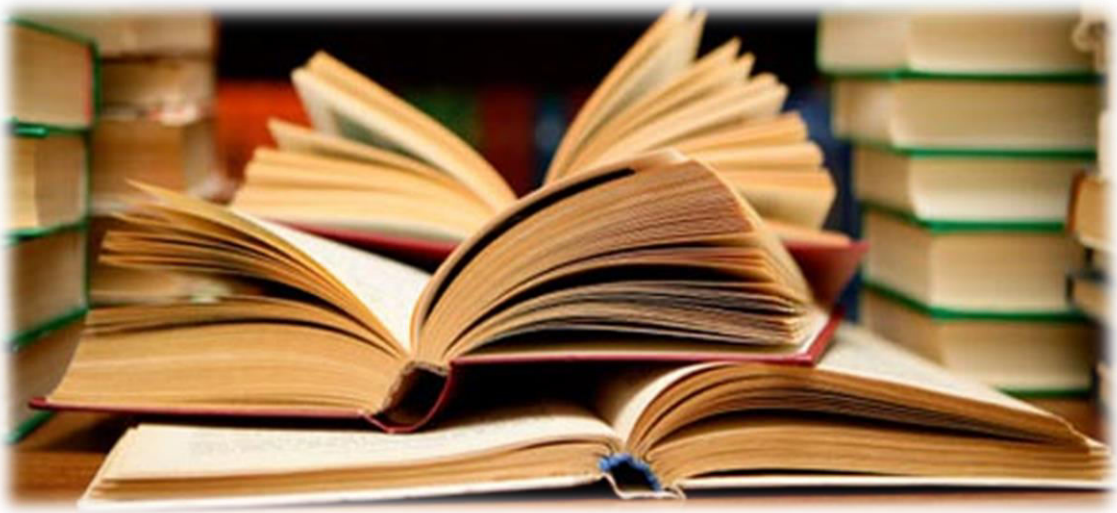

- أ -

- القرآن الكريم .
- انتروبولوجية الصورة و الشعر العربي ,د.قصي الحسين, الأهلية للنشر و التوزيع ,بيروت 1993.
- إعجاز القرآن ,أبو بكر بن الطيب البقلاني ,تحقيق السيد صقر,القاهرة 1954..
- أسرار البلاغة ,عبد القاهر الجرجاني ,تحقيق المستشرق هيلموت رميتر ,استانبول 1954.
- الأغاني أبو الفرج الأصفهاني ,تحقيق طبعة بولاق المصرية ,نسخة مصورة القاهرة .
- الإبانة, عن سرقات المتنبي ,أبو سعيد محمد بن أحمد العميدي ,تحقيق ابراهيم الدسوقي,دار المعارف بمصر 1961.

- ب -

- البلاغة تصور و تاريخ ,د.شوقي ضيف, دار المعارف 1961.1977.
- البيان و التبيين ,الجاحظ,تحقيق عبد السلام هارون ,القاهرة.1961.
- البديع ,عبد الله ببن المعتز,تحقيق المستشرق كرانشتوفسكي,لندن.1965

- ت –

- تاريخ النقد الأدبي عند العرب ,د.طه إبراهيم,دار الحكمة,بيروت.1937.
- تاريخ النقد الأدبي عند العرب ,عبد العزيز عتيق,دار النهضة ,ببيروت 1974.
- تاريخ النقد العربي ,د.محمد زغلول سلام و,دار المعارف بمصر .1964.

- ش-

- الشعر والشعراء,ابن قتيبة,تحقيق الدكتور صلاح الدين الهواري ,دار الهلال ,بيروت 1995.

- ص-

- الصناعتين,أبو الهلال العسكري,دار إحياء الكتب العربية ,بيروت 1975.

- ط -

- طبقات الشعراء,ابن سلام الجمحي ,تحقيق صلاح الدين الهواري,دار الهلال بيروت ,2003.

- ن -

- النقد الأدبي في العصر الجاهلي و صدر الإسلام ,محمد إبراهيم نصر,دار الفكر العربي , القاهرة ,1975.

فهرس الفصل الأول

الرقم	العنوان	الصفحة
	الفصل الأول : بطاقة عن الكتاب	
01	المبحث الأول : تقدمة الكتاب	9
02	المبحث الثاني: منهجية الكتاب	13-9
03	المبحث الثالث: المادة النقدية في الكتاب	32-14

فهرس الثاني

الرقم	العنوان	الصفحة
	الفصل الثاني : الرؤية النقدية في الكتاب	
01	المبحث الأول : تأريخ المادة النقدية	37-35
02	المبحث الثاني: تصنيف المادة النقدية	39-38
03	المبحث الثالث: نقد الموقف النقدي للكتاب	40

فهرس الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	تقدمة الكتاب	9

*** خاتمة**

*** قائمة المصادر و المراجع**